



التفكير الإيجابي وعلاقته بالمهارات الوالدية الإيجابية لأمهات أطفال الروضة

The Relationship Between Positive Thinking and Positive Parenting Skills in Mothers of Kindergarten Children.

إعداد

أ.د. أيمن مصطفى مصطفى
أستاذ مناهج وطرق تدريس
والقائم بأعمال عميد كلية التربية
جامعة مطروح

أ.د. سهى أحمد أمين
أستاذ علم نفس الطفل
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة الاسكندرية

أ.مالية خميس حميدة مصطفى
باحثة ماجستير
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة مطروح

أ.م.د/ مروة محمود الشناوى
أستاذ مساعد مناهج الطفل بقسم العلوم التربوية
كلية التربية للطفولة المبكرة
جامعة مطروح

التفكير الإيجابي وعلاقته بالمهارات الوالدية الإيجابية لأمهات أطفال الروضة
أ.د/ سهي أحمد أمين، أ.د/ أيمن مصطفى عبدالقادر، أ.م.د/ مروة محمود الشناوي، أ/ ماليا خميس حميده

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين متغيري التفكير الإيجابي ومهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال الروضة، والكشف عن مقدار التنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية بمعلومية التفكير الإيجابي، واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي لملائمته لموضوع البحث وأهدافه، وتكونت عينة البحث (المشاركات) من (124) أمًا لأطفال الروضة بمحافظة مطروح وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (22- 38) عامًا، بمتوسط عمر قدره (29,35) سنة، وانحراف معياري (3,76)، وتم استخدام مقياس التفكير الإيجابي (إعداد: الباحثة) ومقياس مهارات الوالدية الإيجابية (إعداد: الباحثة)، ومن خلال استخدام معامل ارتباط بيرسون وأسلوب تحليل الانحدار البسيط أسفر البحث عن النتائج التالية: وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التفكير الإيجابي ومهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال الروضة، والتنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية بمعلومية مهارات التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال الروضة.

الكلمات المفتاحية التفكير الإيجابي - الوالدية الإيجابية

Abstract:

This research aimed to investigate the correlational relationship between positive thinking and positive parenting skills among mothers of kindergarten children. It also sought to determine the extent to which positive parenting skills can be predicted by positive thinking. The researcher adopted a descriptive methodology due to its suitability for the research topic and objectives. The study sample consisted of 124 mothers of kindergarten children in Matrouh Governorate, with ages ranging from 22 to 38 years ($M=29.35$, $SD=3.76$). The Positive Thinking Scale (developed by the researcher) and the Positive Parenting Skills Scale (developed by the researcher) were used for data collection. Using Pearson's correlation coefficient and simple linear regression analysis, the research yielded the following results: a positive correlational relationship exists between positive thinking skills and positive parenting skills among mothers of kindergarten children, and positive parenting skills can be predicted by positive thinking skills among mothers of kindergarten children.

Keywords: Positive Thinking, Positive Parenting

المقدمة:

تعد السنوات الأولى من عمر الطفل بمثابة الركيزة أو الأساس لسائر ما يحدث طوال حياته ، حيث الآثار الإيجابية طويلة المدى على نمو الطفل ، وارساء الدعائم لبناء الشخصية والقيم والمواقف التي ستوجه الأفكار والمشاعر والسلوك في المراحل التالية ، وحيث أن مرحلة الروضة هي المرحلة التي يتم فيها تهيئة الطفل وإعداده للتعليم من خلال الأساليب التربوية التي تراعى احتياجات الطفل وتلبى متطلبات نموه ، فقد الاهتمام بتربية طفل هذه المرحلة السنية مسار اهتمام المجتمع بمختلف فئاته (إيمان النقيب، 2024، ص242).

ولعل من أبرز المؤثرات في هذه المرحلة الحساسة هو الدور الذي تمارسه الأسرة ، وبشكل خاص الأم، لما لها من دور مباشر ومستمر في حياة الطفل ونموه المتكامل، وفي ظل التحديات المتزايدة التي تواجه الأمهات في تربية الأطفال ، برزت الحاجة إلى تسليط الضوء على مهارات جديدة تسهم في تحسين جودة التربية وتعزيز الصحة النفسية لدى كل من الأم والطفل.

وتعتبر الأسرة هي الركيزة الأساسية لبناء مجتمع يتمتع أفرادها بصفات سوية، من خلال ضبط سلوكهم لتحقيق أهداف وغايات الوجود الاجتماعي فكل المشاعر والأحاسيس التي تحيط جو الأسرة تعتبر المتنفس للطفل (عماد الدين وأكلى ، 2017، ص159).

ويعد التفكير الإيجابي أحد المفاهيم النفسية الحديثة التي أثبتت الأبحاث دوره الفاعل في تحسين جودة الحياة، وتقوية المرونة النفسية، وتعزيز العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، ومن جانب آخر، فإن المهارات الوالدية الإيجابية تمثل نمطاً تربوياً يعتمد على الوعي، والتفهم، والتعاطف بما يضمن بيئة داعمة ومحفزة لنمو الطفل بشكل سوي.

وتشير دراسة Hasin et al. (2024) إلى دور التفكير الإيجابي فهو يؤثر على الصحة النفسية للفرد من خلال اعتباره من أكثر الاستراتيجيات التي تساعد على التعامل مع التحديات الحياتية التي تعزز من صحته العقلية، كما وأن التفكير الإيجابي يكسب الفرد سمات عديدة كالتفاؤل والسعادة والأمل اتجاه المستقبل، وتمكنه أيضاً من اتخاذ القرارات السليمة خلال المواقف وبشكل إيجابي حيث أن التفكير الإيجابي يجعل الفرد أكثر قدرة على إيجاد الحلول بدلاً من التركيز على المشكلة، كما يساهم في تحسين جودة حياة الفرد من خلال جعله أكثر رفاهية نفسية، إذ إن تفكير الفرد بشكل إيجابي يزيد من ثقته بنفسه وبالتالي يجعله أكثر هدوءاً نفسياً وعقلانياً.

وبناءً على ما سبق، تتضح أهمية الربط بين التفكير الإيجابي لدى الأمهات وممارستهن للمهارات الوالدية الإيجابية، خصوصاً في مرحلة رياض الأطفال، حيث تبدأ شخصية الطفل في التبلور، وتشكل لديه القيم والمفاهيم الأساسية، ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على العلاقة بين هذين المتغيرين، سعياً لفهم مدى تأثير التفكير الإيجابي لدى الأمهات في تعزيز ممارساتهن الوالدية الإيجابية، مما يساهم في دعم برامج الإرشاد الأسري والتربوي، والارتقاء بمستوى التنشئة الاجتماعية والنفسية للأطفال.

مشكلة الدراسة:

تعد الأسرة المهد الأساسي لرعاية الأبناء وتربيتهم، لكونها البيئة الاجتماعية التي تتضمن كل الوظائف الاجتماعية، ويتعلم الأبناء في محيطها فن التعامل والتعاون والانسجام والتوافق بكفاءة مع الآخرين، ويشعرون بانتمائهم إلى جماعة تقوم بينها علاقات اجتماعية، إذ ينمو وعيهم الاجتماعي وتحقق هويتهم من خلال أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان في تربيتهم (حفيفة البراشدي، 2022).

وتشير دراسة (Fritzhand and Georgiefsk 2019) إلى أن الوالدية الإيجابية هي عملية تعليم وبناء مبادئ السلوك المقبول في المجتمع، وهذا التعليم غير مبني على العقاب، بل على التشجيع، وتعزيز الاستقلالية لتحقيق المسؤولية، وتركز الوالدية الإيجابية على تدريب الطفل على التحكم الذاتي فهي تعمل على تحقيق التوازن بين حاجة الطفل واستقراره النفسي.

ويعتبر التفكير الإيجابي كأحد فروع علم النفس الإيجابي مجموعة من المهارات المكتسبة التي تمكن الفرد من التغلب على مشاكله وهو أيضاً التفاوض وبداية الطريق للنجاح فحين يفكر الفرد بإيجابية فإنه يبرمج عقله ليفكر بطريقة إيجابية فإن التفكير الإيجابي يؤدي إلى أعمال إيجابية ، وهو كل نمط تفكير يساهم في تحديد نمط معرفة المشاكل التي تواجهها الفرد ويعمل على حلها (صبرى خليل 2013). وبعد إطلاع الباحثين على الدراسات والأبحاث السابقة في التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين التفكير الإيجابي والمهارات الوالدية الإيجابية تبين أن هناك اتفاق في النتائج التي تشير إلى أن التفكير الإيجابي يساهم في تعزيز الأساليب التربوية الإيجابية مثل التواصل الفعال والتعبير عن المشاعر بطريقة صحيحة واستخدام أساليب تعزيز إيجابية في التعامل مع الطفل.

وهذا ما توصلت إليه دراسة (أمنية أبو النجا، 2019) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية، وكان من أدوات الدراسة مقياس لأساليب المعاملة

الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي من إعداد الباحثين، وانتهت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية ومهارات التفكير الإيجابي.

ومن ثم قاموا الباحثين بإجراء استبيان موجه لأمهات الأطفال بالروضة يهدف إلى التعرف على مدى استخدام الأمهات للمهارات الوالدية الإيجابية مع أطفالهن وتوصلت النتائج إلى وجود قصور في مهارات الوالدية الإيجابية للأمهات، ومن ثم فهن في أمس الحاجة إلى إكسابهن بعض المهارات الوالدية الإيجابية حتى يستطيعن تنشئة أطفالهن تنشئة سوية .

ومن هنا رأوا الباحثين أهمية تناول هذا الموضوع في ضوء ما توفر من نتائج سعيها لفهم طبيعة العلاقة بين التفكير الإيجابي والمهارات الوالدية الإيجابية بهدف دعم الأمهات وتمكينهن من تنمية مهارتهن التربوية من خلال تبني أبعاد التفكير الإيجابي.

ومن خلال ما سبق تتضح مشكلة الدراسة في السؤالين التاليين:

- ما العلاقة بين التفكير الإيجابي والمهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال الروضة؟
 - ما إمكانية التنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية بمعلومية التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال الروضة؟
- أهداف الدراسة:**

- 1- التعرف على العلاقة بين التفكير الإيجابي والمهارات الوالدية الإيجابية لأمهات أطفال الروضة.
- 2- الكشف عن إمكانية التنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية بمعلومية التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال الروضة.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في:

أهمية نظرية:

الأهمية النظرية :

1. تسهم الدراسة الحالية في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية حول موضوعين مهمين هما : التفكير الإيجابي والمهارات الوالدية الإيجابية ،وتحديد العلاقة بينهما ، مما يفتح المجال لمزيد من الدراسات في هذا المجال.
2. توفر إطاراً نظرياً يساعد في فهم العلاقة بين العمليات المعرفية (مثل التفكير الإيجابي) والسلوكيات التربوية (مثل المهارات الوالدية) مما يعزز الفهم العلمي لكيفية تأثير سمات الأم على أسلوب تربيتهما لأطفالها.

3. الفاء الضوء على مهارات الوالدية الإيجابية، وكيف يمكن توعية أمهات أطفال الروضة .
 4. قلة البحوث والدراسات في حدود الاطلاع التي تناولت متغيرات البحث متجمعة فنيات التفكير الإيجابي - المهارات الوالدية الإيجابية).
 5. يعد موضوع الدراسة مواكباً للاتجاهات الحديثة في علم النفس باستخدام فنيات التفكير الإيجابي التجريبي وأثره في التعامل مع أطفال الروضة .
- أهمية تطبيقية:**

- تساعد نتائج الدراسة في تصميم برامج إرشادية وتوعوية تستهدف تنمية التفكير الإيجابي لدى الأمهات بهدف دعم وتحسين مهارتهن الوالدية.
- تفيد العاملين في مجال الطفولة (مثل المرشدين النفسيين ، والاختصاصيين الاجتماعيين ، والمربين) في التعرف على العوامل المؤثرة في جودة التربية الوالدية ، مما يمكنهم من تقديم تدخلات وقائية أو علاجية مناسبة.
- تلقى الضوء على أهمية دعم الأمهات نفسياً ومعرفياً خاصة في مرحلة رياض الأطفال ، لما لها من أثر بالغ في تشكيل شخصية الطفل وبناء تفاعلات أسرية صحية.
- تصميم مقياس المهارات الوالدية الإيجابية يمكن الباحثين في المجال استخدامه .
- تصميم مقياس التفكير الإيجابي يهدف إلى مدي معرفة الأمهات لفنيات التفكير الإيجابي وتأثيرها مع الأطفال بمرحلة الروضة .
- إعداد قائمة بمهارات الوالدية الإيجابية لأمهات أطفال الروضة .

مصطلحات الدراسة:

التفكير الإيجابي (Positive thinking)

ويرى (Naimah,et al (2024 أن التفكير الإيجابي هو عملية تحسين قدرة الفرد وتمكينه من الاهتمام بالأمور الإيجابية وقدرته على تكوين علاقات إيجابية باستخدام لغة إيجابية في التعامل مع الآخرين ، كما أنه عملية تمكن الفرد من تغيير نظريته للمشكلات وإيجاد الحلول لها ، وجعله أكثر قدرة علي خلق بيئات أكثر إيجابية وإبداعية ،وهي عملية تمكن الفرد من بناء وزيادة ثقته بنفسه وجعله أكثر إنتاجية ونجاح ، إضافة إلي إنه من العمليات التي تقلل من التوتر والخوف والقلق.

ويقصد به في الدراسة أنه: هو تغيير الأم لطريقة تفكيرها في ردود أفعالها وتصرفاتها مع أطفالها بما يتلائم مع سلوكياتهم، فالأم المتفائلة والتي لديها نظرة إيجابية للأمور دائماً ما تشعر بالسعادة وحب الحياة

وبالتالى تنتقل هذه المشاعر لأطفالها الصغار مما يجعلهم يشعرون بالحب والأمان وتزيد من ثقتهم بنفسمهم، فيخرج للمجتمع أشخاص أسوياء ولديهم صحة نفسية قوية قادرة على التكيف مع ظروف الحياة.

المهارات الوالدية الإيجابية (Positive Parenting skills)

"سلوك الوالدين القائم على الفائدة المثلى للطفل المتمثلة بالتنشئة، ودعم الثقة، والعطف، وعدم العنف، والتقبل، والأرشاد، والتي تتضمن وضع حدود للوصول لتنمية الطفل المتكاملة" (Freijo & Lopez, 2018; Rodrigo, et al, 2023).

ويقصد بها فى الدراسة أنها"هى الأساليب الإيجابية التى يقوم بها الوالدين تجاه طفلهم منذ الصغر وخلال مراحل حياته المختلفة من اهتمام، وتقبل، ومساواة، وتسامح، واستقلالية، ودعم، واحترام لأفكاره ومشاعره ؛ وذلك لتنمية جوانب شخصية الطفل المختلفة ، مما ينتج عنه نمو متكامل لطفلهم يجعله يؤثر فى مجتمعه بطريقة إيجابية ."

أدوات الدراسة:

- 1_ مقياس التفكير الإيجابي لأمهات أطفال الروضة (إعداد الباحثين)
- 2_ مقياس المهارات الوالدية الإيجابية لأمهات أطفال الروضة (إعداد الباحثين)

حدود الدراسة:

- المحددات المكانية: تم تطبيق مقياس التفكير الإيجابي / ومقياس المهارات الوالدية الإيجابية فى كل من (أكاديمية الفرسان – أكاديمية الموهوبين – حضانة السمكة الصغيرة – أكاديمية الأطفال بمكتبة مصر العامة) بمحافظة مطروح.

- المحددات الزمنية: طبقت الدراسة الحالية فى الفصل الثانى من العام الدراسى 2025/2024

الإطار النظرى للدراسة:

التفكير الإيجابي (Positive thinking)

يؤثر التفكير الإيجابي بشكل كبير على صحة الفرد النفسية من خلال طريقة التفكير التى يتبناها الفرد فى تصرفاته و ردود أفعاله فى المواقف المختلفة، فبتالى لكى يحقق الإنسان النجاح والتكيف مع الحياة يجب أن يسعى إلى تغيير طريقة تفكيره بإيجابية تجاه الأشياء التى تحدث معه والسعى دائماً إلى تطوير مهاراته وإمكانياته وتغيير نظرتة لنفسه وللناس وهذا كله من شأنه رفع إحساسه بالسعادة وحب الحياة والتقاؤل.

تعريف التفكير الإيجابي:

وتعرفه نجلاء صالح(2020) بأنه نشاط عقلي يركز على إدراك إيجابيات الأمور وليس سلبياتها، ويمكن هذا النشاط صاحبه من حل ما يواجهه من مشكلات بإستخدام منهجية علمية ، كما يصبح أكثر قدرة علي تكوين علاقات إجتماعية مع الآخرين ،وفئة الشباب الجامعي في حاجة للتدريب علي التفكير الإيجابي بالاعتماد على أساليب المناقشة الجماعية.

ويرى (Naimah,et al (2024 أن التفكير الإيجابي هو عملية تحسين قدرة الفرد وتمكينه من الاهتمام بالأمور الإيجابية وقدرته على تكوين علاقات إيجابية باستخدام لغة إيجابية في التعامل مع الآخرين ،كما أنه عملية تمكن الفرد من تغيير نظرتة للمشكلات وإيجاد الحلول لها، وجعله أكثر قدرة علي خلق بيئات أكثر إيجابية وإبداعية ،وهي عملية تمكن الفرد من بناء وزيادة ثقته بنفسه وجعله أكثر إنتاجية ونجاح، إضافة إلي إنه من العمليات التي تقلل من التوتر والخوف والقلق.

أهمية التفكير الإيجابي :

إن للتفكير الإيجابي أهمية بالغة في جعل الفرد يتكيف مع ضغوطات الحياة فيبعث في النفوس التفاؤل والأمل مما يجعل الفرد يمضي في تحقيق أهدافه وغاياته في المجتمع الذي يعيش فيه دون أي أذي نفسي فالتفكير الإيجابي يساهم في تغيير الأفكار السلبية والتشاؤمية التي تحول بين الفرد وبين تحقيق طموحه ونجاحه، وهذا لا يعني أن الفرد يعيش بعالم المثالية الذي لا تشوبه الصعوبات والتحديات ولكن تعني الإستجابة للمواقف السلبية التي يتعرض لها الفرد بإيجابية.

وهذا ما توصلت إليه دراسة (خالد القاضي،محمد عبدالسميع،2019)التي هدفت إلى قياس فعالية برنامج تدريبي في تنمية ممارسات الوالدية الإيجابية والكشف عن أثر ذلك في تحسين مستوى التفكير الإيجابي لدي أبنائهم تكونت عينة الدراسة من قسمين الأول متمثل في الوالدان وكانوا 24 فرداً(19 أمّاً ، 5 آباء) والقسم الثاني يمثلهم الأطفال عددهم 24 طفلاً وتضمنت أدوات البحث : مقياس ممارسات الوالدية الإيجابية للوالدين ، ومقياس التفكير الإيجابي للأطفال، إضافة إلى البرنامج التدريبي، وتوصلت النتائج إلى فعالية البرنامج في تحسين ممارسات الوالدية الإيجابية للوالدين ، وتحسين مستوى التفكير الإيجابي لدي أطفالهم.

لذا يري كل من محمد عبدالعزيز (2011) ومحمد العازمي (2017) وخلود الزهراني(2020) أن

أهمية التفكير الإيجابي تتحدد في النقاط التالية:

- تجعل الفرد قادر على ترتيب أولوياته بالحياة، والقيام بالأعمال على أكمل وجه بدون الشعور بأي ضغوط نفسية علي الذات.
- يساعد الفرد على إدارة وتنظيم وقته بشكل إيجابي ويمارس هواياته بشكل يشعره بالرضا والسعادة الذاتية.
- يستطيع الفرد أن يختار طريقة تفكيره، أي أنه إذا اختار طريقة التفكير الإيجابية يستطيع أن يتخلى عن الكثير من المشاعر السلبية، وبالتالي تكون حياته أفضل.
- تتميز شخصية الفرد ذو التفكير الإيجابي بالتحدي والإصرار لتحقيق الأهداف.
- يجعل الإنسان متسامحاً مع أخطاء الآخرين في حقه ويلتمس لهم الأعذار، كما أنه يجعل الإنسان أكثر تفائلاً وراضياً عن قدراته ومهاراته، ووثقاً بأن المستقبل يكون أفضل له وللآخرين.
- يجعل الفرد قادراً على حل المشكلات التي يقابلها، ويجعله يركز على حلها مع الشعور بالرضا والسعادة نتيجة مواجهة المشكلات وحلها (أي أنه يجعله يري في المشكلة فرصة جديدة للنجاح).

أبعاد التفكير الإيجابي:

فقد رأى كل من (إبراهيم 2011، الصبان وآخرون 2020، على 2020) إن للتفكير الإيجابي أبعاد وهي كالتالي:

التوقعات الإيجابية (التفاؤل والأمل) للمستقبل: هي التوقعات البناءة التي تهدف إلى تحقيق مكاسب في مختلف جوانب حياة الفرد، وزيادة مستوى التفاؤل وما يتوقعه من نتائج إيجابية للمستقبل.

الشعور العام بالرضا: وهو الشعور بالرضا عن النفس والسعادة بتحقيق الأهداف العامة في الحياة بما في ذلك مستوى المعيشة والإنجاز.

تقبل المسؤولية الشخصية (الثقة بالنفس): الإحساس بالمسؤولية سواء كان شخصي أو اجتماعي فهو أحد ركائز الصحة النفسية والمشاركة الإيجابية وهو شعور مركب من الثقة بالنفس وتقبل الآخرين ولهذا يجب على الفرد الاعتماد على النفس والتحمل والصبر والمثابرة لتحقيق أكبر قدر من المشاركة الإيجابية والفعالة.

الضبط الإنفعالي: وهي مهارات الفرد في توجيه انتباهه، وقدراته على التخيل في اتجاهات سليمة ومفيدة تتناسب مع متطلبات الصحة النفسية وتنمية رصيده المعرفي.

المجازفة الإيجابية (المرونة والتعامل مع التحديات): حب الاستطلاع والرغبة في اكتشاف المجهول وتقبل الغموض فالإيجابيون أكثر قدرة على اتخاذ القرارات الإيجابية الفعالة.

السماحة: أى تبني معتقدات وسلوكيات متسامحة عما مر به الفرد من خبرات فى الماضى أو آلام نفسية ارتبطت بأحداث ماضية.

التقبل غير المشروط للذات: أى يتقبل الفرد ذاته ويعرف قيمتها، والرضا بما يملكه من إمكانيات وتجنب تحقير الذات أمام الآخرين لجذب انتباههم وتقبل الذات يشمل جانباً كبيراً من العقلانية فلا يتضايق الفرد من الأمور الخارجة عن إرادته ولا ينزعج عند تعرضه لنقد خارجى أو تقييماً ما لأنه يثق فى ذاته وقدراته.

وبعد هذا العرض التفصيلي لأبعاد التفكير الإيجابي تبنت الدراسة الحالية أربعة أبعاد وهما:

التوقعات الإيجابية (التفاؤل والأمل) للمستقبل.

تقبل المسؤولية الشخصية (الثقة بالنفس).

التقبل غير المشروط للذات (الإمتنان والتركيز على الإيجابيات).

المجازفة الإيجابية (المرونة والتعامل مع التحديات).

المهارات الوالدية الإيجابية (Positive Parenting skills)

تعرف المهارات الوالدية الإيجابية (Positive Parenting Skills): بأنها "كل أسلوب يقوم به أحد الوالدين أو كلاهما كإستجابة أو أهتمام بطفلهما أو لطفلها بطريقة دافئة وحساسة وتدعيمية وبإحترام ومدى إعتراف الوالدين بأن كل طفل فريد من نوعه وتوقعاتهما من طفلها توقعات مناسبة لنضجه وأفكاره ومشاعره" (خليل المحارى، 2018، ص25).

وهى "كل أسلوب إيجابي يتم أستخدامه مع الأطفال لتنمية جوانبهم الخلقية، والاجتماعية، والصحية، والاكاديمية، والوجدانية، والترفيهية، وكيفية إستجابة الوالدين لسلوكيات أطفالهم بمواقف التفاعل، والتي تزيد من قدراتهم على تحقيق أدوارهم كوالدين، وتسهم بدورها فى تنمية السلوكيات الإيجابية المرغوبة لدى هؤلاء الأطفال مثل التفكير الإيجابي" (خالد القاضي، محمدعبد السميع، 2020).

وعرفت دراسة (Kobayashi, et al, 2021) بأنها "جودة علاقة الوالدين مع أطفالهم التى تؤثر على كافة النواحي نمو الطفل".

وأخيراً هى "سلوك الوالدين القائم على الفائدة المثلى للطفل المتمثلة بالتنشئة، ودعم الثقة، والعطف، وعدم العنف، والتقبل، والأرشاد، والتى تتضمن وضع حدود للوصول لتنمية الطفل المتكاملة" (Freijo, Lopez, 2018; Rodrigo, et al, 2023).

ويستخلص الباحثون مما سبق أن المهارات الوالدية الإيجابية تعرف على إنها "هى الأساليب الإيجابية التى يقوم بها الوالدين تجاه طفلهم منذ الصغر وخلال مراحل حياته المختلفة من أهتمام، وتقبل،

ومساواة، وتسامح، واستقلالية، ودعم، واحترام لأفكاره ومشاعره؛ وذلك لتنمية جوانب شخصية الطفل المختلفة، مما ينتج عنه نمو متكامل لطفلهم يجعله يؤثر في مجتمعه بطريقة إيجابية".

لقد تناولت دراسات عديدة أبعاد مهارات الوالدية وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل دراسة كلاً من (خليل المحارى، 2018؛ خالد القاضي، محمد عبد السميع، 2020؛ سهى منصور، 2021) حيث أكدت على الأبعاد التالية (التقبل مقابل الرفض - التمرکز حول الذات - التسلط مقابل الاستقلالية - التغير مقابل الإكراه - الاندماج الإيجابي مقابل الضبط العدواني - التطفل - عدم الاتساق مقابل الانسجام - تقبل الفروق الفردية - تلقين القلق الدائم مقابل التعلق الآمن - الحنان والعطف - انسحاب العلاقة مقابل التواصل الفعال - الاستقلال المتطرف - القسوة مقابل التسامح - المساواة مقابل التمييز - التشجيع - المكافأة) وفيما يلي توضيح للأبعاد التالية:

- 1- التقبل: ويتمثل هذا البعد في شعور الأطفال بتقبل الوالدين من خلال ذكرهما لمميزاته وتفهم مشكلاته وقضاء الوقت معه بما يزيد من ثقة الطفل بنفسه وشعوره بالآمن. بينما يؤدي الرفض الى رغبة الطفل بالانعزال والانطواء بما يجعله غير واثق بنفسه وقراراته.
- 2- المساواة: ويتمثل هذا البعد في حماية وتدليل الوالدين أو أحدهما لطفل لسبب ما "صغير، متفوق، مطيع" وعدم حماية وتدليل اخوته. بينما تتمثل المساواة في توزيع الدفء والدلال والحماية على جميع الأخوة بالمثل دون تفضيل أحدهم علي الآخر.
- 3- الاستقلالية: ويتمثل هذا البعد في زيادة مطالب الوالدين وانخفاض استجابة الطفل ورؤية الوالدين بضرورة انصياح الأطفال للأوامر دون نقاش. بينما تتمثل الاستقلالية في توجيه الطفل لتولى مسؤولية إدارة افكاره من خلال مناقشته بود وان يقتنعان به ويقبلانه كما هو.
- 4- التسامح: ويتمثل هذا البعد في عدم الزام الطفل بقواعد يعاقب عند تركها وعد التحدث معه بانفعال وتركه بدون عقاب مرة او اكثر على نفس الخطأ قبل العقاب. بينما تشير القسوة الي تمسك الوالدين بطريقة محددة لتصرفات الطفل لا يحيد عنها.

أهمية مهارات الوالدية الإيجابية:

1. تؤثر على الرضا عن العلاقة بين الوالدين بما ينعكس إيجابياً على الطفل (Don, et al 2022).
2. تزيد من سلوك التنظيم الذاتي لدى الطفل من عمر (3-42) شهر.
3. تزيد من المهارات الاجتماعية لدى الطفل ممن عمر (12-54) شهر.
4. تزيد كافة نواحي سلوك الأمهات الإيجابي ذوى الأكتئاب بدرجة مرتفعة.

5. تلعب دور هام فى تعليم الأطفال مجموعة متنوعة من السلوكيات المعرفية والاخلاقية والاجتماعية والعلمية (Planalp, et al,2021).
 6. تقلل من الأعراض الداخلية للإكتئاب لدى أطفال الامهات ذوى الاكتئاب (Cullum, etal,2022).
 7. تقلل من الصراع بين الوالدين والعنف الزوجى بين الوالدين (Kobayashi, et al,2021).
 8. تزيد من التكيف الصحى للعلاقات خلال الازمات التى تهدد العلاقات (Don, etal,2022).
 9. توفر تجربة تعليمية فطرية وناجحة لتعزيز نمو الطفل الإيجابي ورفاهية الأسرة.
 10. تسهم فى رؤية الأطفال كفرد نشط يسهم بنموه وتحصر دور الوالدين فى تسهيل ممارسة الطفل لحقوقه بالتوجيه والإرشاد المناسب لقدرات الطفل (Perdomo& Byrne& Rodrigo,2022).
- التعليق:** يرى الباحثون بأن هناك علاقة وثيقة ومتكاملة بين التفكير الإيجابي والمهارات الوالدية الإيجابي حيث يشكل التفكير الإيجابي الأساس النفسى الذى ينبثق منه سلوكيات الأم الإيجابية فى تعاملها مع أطفالها.
- فالأم التى تمتلك نمطاً من التفكير الإيجابي تكون أكثر قدرة على مواجهة التحديات اليومية فى تربية الأبناء بصبر وهدوء وأتزان .
- إن التفكير الإيجابي لا يعنى تجاهل المشكلات أو التغاضى عن الصعوبات، بل هو أسلوب فى رؤية المواقف بطريقة واقعية لكن متفائلة، تركز على الحلول بدلاً من الاستسلام للمشاعر السلبية .
- وعندما تنتبى الأم هذا النوع من التفكير، فإنها تكون أكثر استعداداً لاستخدام المهارات الوالدية الايجابية مثل الاستماع الفعال والتعاطف والتعزيز الإيجابي، ووضع حدود تربوية واضحة ولكن غير قاسية.
- ومن خلال هذا التأثير الإيجابي على الأم، ينعكس ذلك مباشرة على الطفل، إذ يشعر بالأمان والدعم والتقدير، مما يسهم فى نموه النفسى السليم، وتطوره الإجتماعى والانفعالى، كما أن الأطفال يتعلمون من خلال القدوة، فحين يرون والديهم يتصرفون بإيجابية فى مواجهة المواقف، فإنهم يكتسبون تدريجياً هذا النمط من التفكير والسلوك.
- لذلك يرى الباحثون أن تعزيز التفكير الإيجابي لدى الأمهات يعد مدخلاً أساسياً لتطوير مهاراتهن الوالدية الإيجابية وهو بدوره ينعكس على جودة العلاقة بين الأم والطفل، ويسهم فى تنشئة جيل يتمتع بالصحة النفسية والقدرة على التكيف.

فروض الدراسة:

1- توجد علاقة دالة إحصائياً بين التفكير الإيجابي والمهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال الروضة.

2- يمكن التنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال الروضة.

إجراءات الدراسة:

المنهج: اتبعوا الباحثون المنهج الوصفي لملاءمته لأهداف البحث

المشاركات في الدراسة:

1- المشاركات في الدراسة الاستطلاعية:

بلغ المشاركون فيها (80) أمّاً لأطفال الروضة غير عينة الدراسة وفي المرحلة العمرية لعينة الدراسة نفسها بروضات إدارة مطروح التعليمية بروضة (حضانة ورد، أكاديمية الفارابي)، وتراوح أعمارهم ما بين (23: 35) عاماً، بمتوسط (29.03) وانحراف معياري (3,24)، بهدف التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة والتي تتضمن "مقياس التفكير الإيجابي" (إعداد الباحثين) ومقياس المهارات الوالدية الإيجابية (إعداد الباحثين)، ويوضح الجدول (1) توزيع المشاركات من أمهات أطفال الروضة بمحافظة مطروح.

جدول (1) توزيع العينة المشاركة من أمهات أطفال الروضة بمحافظة مطروح

الروضة	الاجمالي	النسبة المئوية
حضانة ورد	40	%50
أكاديمية الفارابي	40	%50
الإجمالي	100	%100

2- المشاركات بالدراسة الأساسية:

اشتملت العينة الأساسية على (124) أمّاً لأطفال الروضة، بروضات (حضانة السمكة الصغيرة، أكاديمية مكتبة مصر العامة، أكاديمية الموهوبين، أكاديمية الفرسان) وتراوح أعمارهم ما بين (22-38) عاماً، بمتوسط (29,35) وانحراف معياري (3,67)، ويوضح جدول (2) توزيع المشاركات في الدراسة الأساسية.

جدول (2) توزيع المشاركات في الدراسة الأساسية

الروضة	الاجمالي	النسبة المئوية
حضانة السمكة الصغيرة	30	24,19%
أكاديمية مكتبة مصر العامة	24	19,36%
أكاديمية الموهوبين	40	32,26%
أكاديمية الفرسان	30	24,19%
النسبة المئوية	124	100%

أدوات البحث:

1- مقياس التفكير الإيجابي لأمهات أطفال الروضة (إعداد الباحثين)

وفيما يلي عرضاً مفصلاً لخطوات إعداد المقياس

1. مبررات القيام بإعداد المقياس :

بعد مراجعة عدد من الدراسات والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت التفكير الإيجابي بمجالاته المختلفة لدى الفئات والمراحل العمرية المختلفة؛ اتضح ندرة المقاييس التي اهتمت بقياس مستوى التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال الروضة؛ حيث انصب اهتمام معظم الدراسات بعينات أخرى كطلاب الجامعة أو علي الطلاب المراهقين ، وبناء على ما سبق؛ تم إعداد مقياس يمكن استخدامه في قياس مستوى التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال الروضة.

2. الهدف من المقياس:

يهدف المقياس بأبعاده الأربعة إلى قياس مستوى التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال الروضة.

ج. تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

تم تحديد مفهوم التفكير الإيجابي في ضوء التراث النظري والبحوث والدراسات السابقة التي وردت حول هذه المفهوم في التعريف التالي: "هو تغيير الأم لطريقة تفكيرها في ردود أفعالها وتصرفاتها مع أطفالها بما يتلائم مع سلوكياتهم ، فالأم المتفائلة والتي لديها نظرة إيجابية للأمور دائماً ما تشعر بالسعادة وحب الحياة وبالتالي تنتقل هذه المشاعر لأطفالها الصغار مما يجعلهم يشعرون بالحب والأمان وتزيد من ثقتهم بنفسهم، فيخرج للمجتمع أشخاص أسوياء ولديهم صحة نفسية قوية قادرة على التكيف مع ظروف الحياة".

د. الخطوات التي مر بها إعداد المقياس:

لصيغة مفردات المقياس في صورته المبدئية؛ قام الباحثون بالتالي:

1. مراجعة الأطر النظرية لبعض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت التفكير الإيجابي: محمد عبد العزيز (2011)؛ محمد العازمي (2017)؛ خلود الزهراني (2020)؛ نجلاء صالح (2020)؛ Naimah et al (2024)؛ Hasin et al.(2024)

2. الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات التي اهتمت بقياس التفكير الإيجابي لدى الفئات المختلفة، ومن هذه المقاييس على سبيل المثال: إبراهيم عبد الستار (2008)؛ ماجدة محمد (2017)؛ وليد ربيع (2019).

و. وصف المقياس في صورته المبدئية:

بمراجعة التفكير الإيجابي لأمهات أطفال الروضة ، قام الباحثون بتحديد أبعاد التفكير الإيجابي في أربعة أبعاد وهي: التفاؤل والأمل ، المرونة ، الامتتان ، الثقة بالنفس وتم صياغة المفردات التي تمثل كل من الأبعاد الأربعة؛ ليصل إجمالي عدد مفردات مقياس التفكير الإيجابي إلى (40) مفردة، ويمكن توضيح أبعاد المقياس كالتالي:

- **التفاؤل والأمل:** هو الإيمان الداخلي للأُم بأن طفلها قادر على التقدم والنجاح، مع وجود دافع داخلي يدفعها للعمل والسعى لمساعدته وتجاوز الصعوبات التي يواجهها مهما كانت الظروف.
- **المرونة:** هي قدرة الأم على التكيف بمرونة وهدوء مع التحديات التي تواجهها في تربية طفلها ومواصلة دعمها له رغم الصعوبات مع استخدام أساليب فعالة ، وعدم الاستسلام للضغوط النفسية أو المشاعر السلبية.
- **الامتتان:** هو الشعور الواعي بالتقدير والاعتراف بالجميل تجاه ما يقدمه الطفل أو وجوده في حياة الأم ، ويظهر ذلك من خلال كلماتها ، ونظرتها له ، وتعبيرها عن الفرح والسعادة بوجوده حتى في ظل التحديات اليومية.
- **الثقة بالنفس:** هي إيمان الأم بقدرتها على تربية طفلها وتحمل مسؤولية نموه وتطوره بثقة واطمئنان، مع الاعتماد على قدراتها ومهاراتها التربوية ، والقدرة على اتخاذ قرارات تربوية مناسبة دون الخضوع للضغط أو القلق المستمر من الفشل.

ز. مفردات المقياس

تم صياغة مفردات المقياس في صورته المبدئية في (40) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة؛ (10) مفردة لبعد التقبل، و(10) مفردة لبعد المساواة، و(10) مفردة لبعد التسامح، و(10) مفردة لبعد الاستقلالية.

ح. الإجابة عن مفردات المقياس:

نوع الإجابة على مفردات المقياس: من النوع التقرير الذاتي في صورة عبارات يتحدد من خلالها مدى معرفة الأم بالتفكير الإيجابي في ضوء مقياس ثلاثي الاستجابة توضع علامة أمام كل عبارة على حدة

يحدد على أساسها مدى انطباق العبارة على الأم وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل هي بنود الإجابة المعطاة (دائماً)، أو (غالباً)، أو (أبداً).

خ- الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي
أولاً: الصدق

1- حساب صدق المفردة (Item Validity)

تعتمد هذه الطريقة على معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمجال أو البُعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبُعد، ويبين جدول (3) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من درجة البُعد لمقياس التفكير الإيجابي.

جدول (3) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من درجة البُعد لمقياس التفكير الإيجابي (ن=80)

م	التفاؤل والأمل	م	المرونة	م	الامتنان	م	الثقة بالنفس
1	**0,576	2	**0,642	3	**0,478	4	**0,667
5	**0,485	6	0,032	7	**0,661	8	**0,543
9	**0,720	10	**0,574	11	**0,538	12	**0,530
13	**0,671	14	**0,660	15	**0,714	16	**0,609
17	**0,611	18	**0,467	19	**0,526	20	**0,633
21	0,143	22	**0,628	23	**0,719	24	**0,626
25	**0,647	26	**0,619	27	**0,635	28	**0,641
29	**0,704	30	**0,545	31	**0,670	32	**0,407
33	**0,710	34	**0,425	35	**0,529	36	**0,621
37	**0,605	38	0,122	39	**0,493	40	0,171

(**) دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من جدول (3) تمتع مقياس التفكير الإيجابي بصدق مفرداته، حيث تراوحت معاملات ارتباط درجات العينة بين المفردات ودرجة البُعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة بين (0,032)، و(0,720)، ويلاحظ أن معامل ارتباط غالبية المفردات بالبُعد الذي تنتمي إليه دال عند مستوى الدلالة (0,01) باستثناء المفردة (21) من البُعد الأول (التفاؤل والأمل)، والمفردتين (6، 38) من البعد الثاني (المرونة والتعامل مع التحديات)، والمفردتين (40) من البعد الرابع (الثقة بالنفس)؛ حيث كانت معامل

ارتباطهم غير دال إحصائيًا، وبُحذف هذه المفردات؛ أصبح إجمالي عدد المفردات الصادقة لمقياس التفكير الإيجابي (36) مفردة صادقة.

2- الصدق البنائي Construct Validity

تم حساب صدق مقياس التفكير الإيجابي باستخدام الصدق البنائي، حيث خضعت إجابات المشاركات على مفردات المقياس (36) مفردة للتحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Principal Components، والتدوير المتعامد بالفاريماكس Varimax، ومحك Kaiser لاستبعاد العوامل أقل من (0,3)، وقد تم حساب بعض اختبارات التحليل العاملي مثل اختبار KMO (Kaiser-Meyer-Olkin)، لتقييم مدى كفاية عدد المشاركات؛ وكذلك اختبار Bartlett Test Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة ويعتبر مؤشر للعلاقة بين المتغيرات، (Field, 2009)، ويوضح جدول (4) نتائج ذلك:

جدول (4) اختبارات التحليل العاملي لمقياس التفكير الإيجابي

الدالة الإحصائية	درجات الحرية	Bartlett Test	KMO
0,01	630	1637,117	0,652

يتضح من جدول (4) أن قيمة اختبار KMO قد بلغت (0,652) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى كفاية عدد المشاركات فكلما اقتربت من الواحد الصحيح دل ذلك على الكفاية؛ وكذلك قيمة اختبار Bartlett والتي بلغت (1637,117) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,01) أي أن هناك ارتباطًا قويًا بين المتغيرات وخلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين المتغيرات في المصفوفة، مما يوفر أساسًا سليمًا إحصائيًا لاستخدام أسلوب التحليل العاملي، ويوضح جدول (5) تشعبات مفردات مقياس التفكير الإيجابي على هذه العوامل المشتقة من نتائج التحليل العاملي من الدرجة الأولى:

جدول (5) تشعبات مفردات مقياس التفكير الإيجابي على هذه العوامل المشتقة بعد التدوير وفقًا للتحليل العاملي من

الدرجة الأولى (ن = 80)

العوامل				المفردات
4	3	2	1	
			0,782	23
			0,753	15
			0,729	7
			0,712	31

التفكير الإيجابي وعلاقته بالمهارات الوالدية الإيجابية لأمهات أطفال الروضة
أ.د/ سهي أحمد أمين، أ.د/ أيمن مصطفى عبدالقادر، أ.م.د/ مروة محمود الشناوي، أ/ مالية خميس حميده

المفردات	1	2	3	4
27	0,698			
35	0,638			
11	0,635			
19	0,600			
3	0,564			
39	0,555			
29		0,773		
33		0,755		
9		0,751		
13		0,733		
25		0,732		
37		0,708		
17		0,704		
1		0,659		
5		0,561		
20			0,778	
36			0,751	
24			0,743	
4			0,728	
16			0,715	
28			0,704	
8			0,634	
12			0,563	
32			0,390	

المفردات	1	2	3	4	العوامل
22				0,738	
14				0,713	
26				0,668	
2				0,666	
10				0,660	
18				0,604	
30				0,599	
34				0,562	
الجذر الكامن	7,30	4,49	3,26	3,01	
نسبة التباين للعامل %	20,29	12,47	9,05	8,36	
نسبة التباين الكلي %	50,16 %				

اتضح من جدول (5) أن هناك مجموعة من العوامل استخرجت من استجابات المشاركات من الأمهات على مقياس التفكير الإيجابي، وفُسرَت هذه العوامل نسبة تباين كلي بلغ (50,16%)، وتفاوتت مساهمة هذه العوامل في تفسير التباين الكلي، من هذه العوامل:

العامل الأول: يشتمل على (10) تشعبات دالة تمثل المفردات الأرقام من (3، 7، 11، 15، 19، 23، 27، 31، 35، 39)، وبلغ أقل تشعب عليه (0,555) للمفردة رقم (39) بينما بلغ أعلى تشعب (0,782) للمفردة رقم (23)، ويمكن تسمية هذا العامل "الامتنان". وقد ساهم هذا العامل بنسبة (20,29%) من التباين الكلي، وكان مقدار القيمة المميزة له (7,30).

العامل الثاني: يشتمل على (9) تشعبات دالة تمثل المفردات الأرقام من (1، 5، 9، 13، 17، 25، 29، 33، 37)، وبلغ أقل تشعب عليه (0,561) للمفردة رقم (5) بينما بلغ أعلى تشعب (0,773) للمفردة رقم (29)، ويمكن تسمية هذا العامل "التفاؤل والأمل". وقد ساهم هذا العامل بنسبة (12,47%) من التباين الكلي، وكان مقدار القيمة المميزة له (4,49).

العامل الثالث: يشتمل على (9) تشعبات دالة تمثل المفردات الأرقام من (4، 8، 12، 16، 20، 24، 28، 32، 36)، وبلغ أقل تشعب عليه (0,390) للمفردة رقم (32) بينما بلغ أعلى تشعب (0,778) للمفردة

رقم (20)، ويمكن تسمية هذا العامل "الثقة بالنفس". وقد ساهم هذا العامل بنسبة (9,05%) من التباين الكلي، وكان مقدار القيمة المميزة له (3,26).

العامل الرابع: يشتمل على (8) تشبعات دالة تمثل المفردات الأرقام من (2، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34)، وبلغ أقل تشبع عليه (0,262) للمفردة رقم (34) بينما بلغ أعلى تشبع (0,738) للمفردة رقم (22)، ويمكن تسمية هذا العامل "المرونة والتعامل مع التحديات". وقد ساهم هذا العامل بنسبة (8,36%) من التباين الكلي، وكان مقدار القيمة المميزة له (3,01).

وبذلك يمكن القول إن إجمالي مفردات المقياس تصل إلى (36) مفردة تشبعت على (4) عوامل هي: عامل التفاؤل والامل، وعامل المرونة والتعامل مع التحديات، وعامل الامتتان، وعامل الثقة بالنفس. ومما سبق يتضح صدق مقياس التفكير الإيجابي.

ثانيًا: الاتساق الداخلي Internal Consistency:

للتحقق من الاتساق الداخلي بين مفردات المقياس تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المشاركات على كل مفردة من مفردات المقياس وكل من درجات الأبعاد الفرعية للمقياس، ومن خلال تحديد مدى ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي، ودرجة كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي، ويبين جدول (6)، (7) التالي قيم معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، ومعامل الارتباط بين أبعاد مقياس التفكير الإيجابي والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (6) معاملات الارتباط بين درجات المشاركون على مفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي (ن = 80)

البعد	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
التفاؤل والامل	1	**0,661	**0,386	25	**0,735	**0,457
	5	**0,599	**0,419	29	**0,772	**0,521
	9	**0,785	**0,510	33	**0,777	**0,506
	13	**0,745	**0,440	37	**0,690	**0,394
	17	**0,707	**0,385	---	---	---
المرونة والتعامل مع التحديات	2	**0,713	**0,407	22	**0,715	**0,419
	10	**0,704	**0,469	26	**0,720	**0,489
	14	**0,714	**0,334	30	**0,645	**0,389
	18	**0,605	**0,302	34	**0,571	**0,368

التفكير الإيجابي وعلاقته بالمهارات الوالدية الإيجابية لأمهات أطفال الروضة
أ.د/ سهى أحمد أمين، أ.د/ أيمن مصطفى عبدالقادر، أ.م.د/ مروة محمود الشناوي، أ/ ماليا خميس حميده

البعد	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
الامتحان	3	**0,579	**0,392	23	**0,786	**0,596
	7	**0,740	**0,538	27	**0,720	**0,524
	11	**0,646	**0,475	31	**0,746	**0,572
	15	**0,778	**0,563	35	**0,639	**0,402
	19	**0,636	**0,464	39	**0,582	**0,371
الثقة بالنفس	4	**0,755	**0,550	24	**0,750	**0,559
	8	**0,660	**0,339	28	**0,748	**0,476
	12	**0,636	**0,363	32	**0,519	**0,383
	16	**0,701	**0,458	36	**0,704	**0,394
	20	**0,719	**0,332	-	----	-----

(*) دالة عند مستوى (0,05)

(**) دالة عند مستوى (0,01)

جدول (7) معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي

قيم معاملات الارتباط	التفاؤل والامل	المرونة	الامتحان	الثقة بالنفس
الدرجة الكلية لمقياس التفكير الإيجابي	**0,621	**0,573	**0,716	**0,692

(**) دالة عند مستوى الدلالة (0,01)

ويتضح من جدول (6)، (7) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وكذلك ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى (0,01)، أي أن هناك اتساق بين كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، كما أن معاملات ارتباط مكونات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة عند مستوى دلالة (0,01)، مما يشير إلى تمتع مقياس التفكير الإيجابي بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي لمفرداته.

ثالثاً: الثبات

حساب ثبات المقياس بطريقتي معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha وأميجا مكدونالد Omega McDonald

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس والمقياس ككل بطريقتي Omega McDonald ومعامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha بعد تطبيقه على المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (8):

جدول (8) معاملات الثبات لمقياس التفكير الإيجابي بطريقتي Cronbach's alpha and Omega McDonald (ن = 80)

الأبعاد	عدد المفردات	Omega McDonald	Cronbach's alpha
التفاؤل والامل	9	0,884	0,883
المرونة والتعامل مع التحديات	8	0,823	0,826
الامتنان	10	0,873	0,874
الثقة بالنفس	9	0,857	0,860
المقياس ككل	36	0,858	0,881

يتضح من الجدول (8) أن قيمة معامل Cronbach's alpha and Omega McDonald لأبعاد المقياس جاءت جميعها مرتفعة، حيث تراوحت من (0,823) إلى (0,884) بطريقة Omega McDonald، وتراوح ما بين (0,826) إلى (0,883) بطريقة Cronbach's alpha وهى تعبر عن مستوى جيد ومرضى من الثبات، وجميعها قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو (0,70) (Field, 2009)، ويشير ذلك إلى ارتفاع مستوى الثبات لمقياس التفكير الإيجابي وكافة أبعاده.

2- مقياس المهارات الوالدية الإيجابية لأمهات أطفال الروضة (إعداد الباحثين)

وفيما يلي عرضاً مفصلاً لخطوات إعداد المقياس

3. مبررات القيام بإعداد المقياس :

بعد مراجعة عدد من الدراسات والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت المهارات الوالدية الإيجابية بمجالاته المختلفة لدى الفئات والمراحل العمرية المختلفة؛ اتضح ندرة المقاييس التي اهتمت بقياس مستوى المهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال الروضة؛ حيث انصب اهتمام معظم الدراسات بعينات أخرى كطلاب الجامعة أو علي الطلاب المراهقين ، وبناء على ما سبق؛ تم إعداد مقياس يمكن استخدامه في قياس مستوى المهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال الروضة.

4. الهدف من المقياس:

يهدف المقياس بأبعاده الأربعة إلى قياس مستوى المهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال الروضة.

ج. تحديد مفهوم الظاهرة المقاسة:

تم تحديد مفهوم المهارات الوالدية الإيجابية في ضوء التراث النظري والبحوث والدراسات السابقة التي وردت حول هذه المفهوم في التعريف التالي: "هى الأساليب الإيجابية التى يقوم بها الوالدين تجاه طفلهم منذ الصغر وخلال مراحل حياته المختلفة من اهتمام، وتقبل، ومساواة، وتسامح ، واستقلالية، ودعم ، واحترام لأفكاره ومشاعره ؛ وذلك لتنمية جوانب شخصية الطفل المختلفة ، مما ينتج عنه نمو متكامل لطفلهم يجعله يؤثر فى مجتمعه بطريقة إيجابية ."

د. الخطوات التي مر بها إعداد المقياس:

لصياغة مفردات المقياس في صورته المبدئية؛ قام الباحثون بالتالي:

1. مراجعة الأطر النظرية لبعض البحوث والدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت المهارات الوالدية الإيجابية: خليل المحارى (2018)؛ إبراهيم يونس (2018)؛ نيللى القدسي (2021)؛ Don,el

Wissing,(2022)؛ al(2022) Kobayashi,et al(2021)

2. الاطلاع على بعض المقاييس والاختبارات التي اهتمت بقياس الاتزان الانفعالي لدى الفئات المختلفة، ومن هذه المقاييس على سبيل المثال: بسمه محمد (2022)؛ اسراء خليل (2022)؛ ماهر محمد (2021)؛فايزة يوسف (2017)؛ Accacia Parks& Stephen (2018) Kyriazos&Stalikas (2014) Schueller

و. وصف المقياس في صورته المبدئية:

بمراجعة المهارات الوالدية الإيجابية لأمهات أطفال الروضة ، قام الباحثون بتحديد أبعاد المهارات الوالدية الإيجابية في أربعة أبعاد وهي: التقبل ، المساواة ، الاستقلالية ، التسامح وتم صياغة المفردات التي تمثل كل من الأبعاد الأربعة؛ ليصل إجمالي عدد مفردات مقياس المهارات الوالدية الإيجابية إلى (41) مفردة، ويمكن توضيح أبعاد المقياس كالتالي:

- **التقبل:** ويتمثل هذا البعد في شعور الأطفال بتقبل الوالدين من خلال ذكرهما لمميزاته وتفهم مشكلاته وقضاء الوقت معه بما يزيد من ثقة الطفل بنفسه وشعوره بالامن. بينما يؤدي الرفض الى رغبة الطفل بالانعزال والانطواء بما يجعله غير واثق بنفسه وقراراته.
- **المساواة:** ويتمثل هذا البعد في حماية وتدليل الوالدين أو أحدهما لطفل لسبب ما "صغير، متفوق، مطيع" وعدم حماية وتدليل اخوته. بينما تتمثل المساواة في توزيع الدفء والدلال والحماية على جميع الأخوة بالمثل دون تفضيل أحدهم علي الآخر.
- **التسامح:** ويتمثل هذا البعد في زيادة مطالب الوالدين وانخفاض استجابة الطفل ورؤية الوالدين بضرورة انصياع الأطفال للأوامر دون نقاش. بينما تتمثل الاستقلالية في توجيه الطفل لتولى مسؤولية إدارة افكاره من خلال مناقشته بود وان يقتنعان به ويقبلانه كما هو.
- **القسوة:** ويتمثل هذا البعد في عدم الزام الطفل بقواعد يعاقب عند تركها وعد التحدث معه بانفعال وتركه بدون عقاب مرة او اكثر على نفس الخطأ قبل العقاب. بينما تشير القسوة الي تمسك الوالدين بطريقة محددة لتصرفات الطفل لا يحيد عنها.

ز. مفردات المقياس

تم صياغة مفردات المقياس في صورته المبدئية في (90) مفردة موزعة على الأبعاد الأربعة؛ (24) مفردة لبعد التقبل، و(21) مفردة لبعد المساواة، و(20) مفردة لبعد التسامح، و(25) مفردة لبعد الاستقلالية.

ح. الإجابة عن مفردات المقياس:

نوع الإجابة على مفردات المقياس: من النوع التقرير الذاتي في صورة عبارات يتحدد من خلالها مدى معرفة الأم بالمهارات الوالدية الإيجابية في ضوء مقياس ثلاثي الاستجابة توضع علامة أمام كل عبارة على حدة يحدد على أساسها مدى انطباق العبارة على الأم وأمام كل عبارة ثلاثة بدائل هي بنود الإجابة المعطاة (دائماً)، أو (غالباً)، أو (أبداً).

ط. تم عرض المقياس:

بصورته المبدئية على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في العلوم النفسية، وعلم النفس التربوي، عددهم (10) أساتذته؛ بغرض إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول سلامة الصياغة اللغوية والعلمية للمفردات ومدى ارتباط المفردات بالبعد الذي تندرج تحته، وتم حساب نسبة الاتفاق والاختلاف حول كل مفردة من مفردات المقياس؛ مع الإبقاء على المفردات التي بلغت نسبة الاتفاق عليها (100%)، وعلى ضوء مقترحاتهم تم حذف 49 مفردة؛ وتعديل صياغة أربعة مفردات، ليصبح إجمالي عدد مفردات المقياس قبل التحقق من خصائصه السيكمترية (41) مفردة.

ع- الخصائص السيكمترية لمقياس مهارات الوالدية الإيجابية

أولاً: الصدق

1- حساب صدق المفردة (Item Validity)

تعتمد هذه الطريقة على معاملات الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للمجال أو البعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد، ويبين جدول (9) قيم معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، وذلك بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد لمقياس الوالدية الإيجابية.

جدول (9) معاملات الارتباط بين درجات المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة من درجة البعد لمقياس الوالدية الإيجابية (ن=80)

م	التقبل	م	المساواة	م	التسامح	م	الاستقلالية
1	**0,755	2	**0,711	3	**0,687	4	0,0170
5	**0,603	6	**0,700	7	**0,701	8	**0,704
9	**0,628	10	**0,723	11	**0,763	12	0,090
13	**0,691	14	**0,739	15	**0,640	16	**0,660
17	**0,578	18	**0,670	19	**0,602	20	**0,682
21	**0,610	22	**0,764	23	0,191	24	**0,626
25	**0,602	26	**0,694	27	**0,694	28	**0,610
29	**0,647	30	**0,734	31	**0,658	32	**0,682
33	**0,611	34	**0,667	35	**0,556	36	**0,585
37	**0,638	38	**0,786	39	**0,550	---	---
---	---	40	**0,714	---	---	---	---
---	---	41	0,025	---	---	---	---

(**) دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من جدول (9) تمتع مقياس الوالدية الإيجابية بصدق مفرداته، حيث تراوحت معاملات ارتباط درجات العينة بين المفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة المفردة بين (0,025)، و(0,755)، ويلاحظ أن معامل ارتباط غالبية المفردات بالبعد الذي تنتمي إليه دال عند مستوى الدلالة (0,01) باستثناء المفردة (41) من البعد الثاني (المساواة)، والمفردة (23) من البعد الثالث (التسامح)، والمفردتين (4، 12) من البعد الرابع (الاستقلالية)؛ حيث كانت معامل ارتباطهم غير دال إحصائياً، وبحذف هذه المفردات؛ أصبح إجمالي عدد المفردات الصادقة لمقياس الوالدية الإيجابية (37) مفردة صادقة.

3- الصدق البنائي Construct Validity

تم حساب صدق مقياس الوالدية الإيجابية باستخدام الصدق البنائي، حيث خضعت إجابات المشاركات على مفردات المقياس (37) مفردة للتحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية لهوتلنج Principal Components، والتدوير المتعامد بالفارماكس Varimax، ومحك Kaiser لاستبعاد العوامل أقل من (0,3)، وقد تم حساب بعض اختبارات التحليل العاملي مثل اختبار KMO

(Kaiser–Meyer–Olkin)، لتقييم مدى كفاية عدد المشاركين؛ وكذلك اختبار Bartlett Test Sphericity للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة ويعتبر مؤشر للعلاقة بين المتغيرات، (Field, 2009)، ويوضح جدول (10) نتائج ذلك:

جدول (10) اختبارات التحليل العاملي لمقياس الوالدية الإيجابية

الدالة الإحصائية	درجات الحرية	Bartlett Test	KMO
0,01	666	2162,456	0,736

يتضح من جدول (10) أن قيمة اختبار KMO قد بلغت (0,736) وهي قيمة مرتفعة تشير إلى كفاية عدد المشاركين فكلما اقتربت من الواحد الصحيح دل ذلك على الكفاية؛ وكذلك قيمة اختبار Bartlett والتي بلغت (2162,456) وهي قيمة دالة إحصائية عند مستوى (0,01) أي أن هناك ارتباطاً قوياً بين المتغيرات وخلو مصفوفة الارتباط من معاملات ارتباط تامة أي أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة، وأنه يوجد ارتباط بين المتغيرات في المصفوفة، مما يوفر أساساً سليماً إحصائياً لاستخدام أسلوب التحليل العاملي، ويوضح جدول (11) تشبعات مفردات مقياس الوالدية الإيجابية على هذه العوامل المشتقة من نتائج التحليل العاملي من الدرجة الأولى:

جدول (11) تشبعات مفردات مقياس الوالدية الإيجابية على هذه العوامل المشتقة بعد التدوير وفقاً للتحليل العاملي من الدرجة الأولى (ن = 80)

المفردات	1	2	3	4	العوامل
38	0,836				
22	0,820				
14	0,767				
30	0,766				
40	0,756				
26	0,753				
10	0,752				
34	0,737				
2	0,736				
6	0,728				

التفكير الإيجابي وعلاقته بالمهارات الوالدية الإيجابية لأمهات أطفال الروضة
أ.د/ سهي أحمد أمين، أ.د/ أيمن مصطفى عبدالقادر، أ.م.د/ مروة محمود الشناوي، أ/ ماليا خميس حميده

المفردات	1	2	3	4
18	0,708			
1		0,804		
37		0,729		
13		0,723		
33		0,707		
5		0,701		
29		0,684		
9		0,666		
17		0,662		
21		0,654		
25		0,624		
11			0,790	
7			0,762	
3			0,726	
35			0,708	
31			0,700	
27			0,695	
15			0,692	
19			0,677	
39			0,665	
16				0,770
32				0,765
8				0,755
20				0,710

المفردات	1	2	3	4	العوامل
28				0,697	
24				0,685	
36				0,622	
الجذر الكامن	9,66	4,93	3,77	2,97	
نسبة التباين للعامل %	26,12	13,32	10,18	8,02	
نسبة التباين الكلي %	57,64%				

اتضح من جدول (11) أن هناك مجموعة من العوامل استخرجت من استجابات المشاركين من الأمهات على مقياس الوالدية الإيجابية، وفسرت هذه العوامل نسبة تباين كلي بلغ (57,64%)، وتفاوت مساهمة هذه العوامل في تفسير التباين الكلي، من هذه العوامل:

العامل الأول: يشتمل على (11) تشبعات دالة تمثل المفردات الأرقام من (2، 6، 10، 14، 18، 22، 26، 30، 34، 38، 40)، وبلغ أقل تشبع عليه (0,708) للمفردة رقم (18) بينما بلغ أعلى تشبع (0,836) للمفردة رقم (38)، ويمكن تسمية هذا العامل "المساواة". وقد ساهم هذا العامل بنسبة (26,12%) من التباين الكلي، وكان مقدار القيمة المميزة له (9,66).

العامل الثاني: يشتمل على (10) تشبعات دالة تمثل المفردات الأرقام من (1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 29، 33، 37)، وبلغ أقل تشبع عليه (0,624) للمفردة رقم (25) بينما بلغ أعلى تشبع (0,804) للمفردة رقم (1)، ويمكن تسمية هذا العامل "النقل". وقد ساهم هذا العامل بنسبة (13,32%) من التباين الكلي، وكان مقدار القيمة المميزة له (4,93).

العامل الثالث: يشتمل على (9) تشبعات دالة تمثل المفردات الأرقام من (3، 7، 11، 15، 19، 27، 31، 35، 39)، وبلغ أقل تشبع عليه (0,665) للمفردة رقم (39) بينما بلغ أعلى تشبع (0,790) للمفردة رقم (11)، ويمكن تسمية هذا العامل "التسامح". وقد ساهم هذا العامل بنسبة (10,18%) من التباين الكلي، وكان مقدار القيمة المميزة له (3,77).

العامل الرابع: يشتمل على (7) تشبعات دالة تمثل المفردات الأرقام من (8، 16، 20، 24، 28، 32، 36)، وبلغ أقل تشبع عليه (0,622) للمفردة رقم (36) بينما بلغ أعلى تشبع (0,770) للمفردة رقم

(16)، ويمكن تسمية هذا العامل "الاستثارة الانفعالية". وقد ساهم هذا العامل بنسبة (8,02%) من التباين الكلي، وكان مقدار القيمة المميزة له (2,97).

وبذلك يمكن القول إن إجمالي مفردات المقياس تصل إلى (37) مفردة تشبعت على (4) عوامل هي: عامل التقبل، وعامل المساواة، وعامل التسامح، وعامل الاستقلالية. ومما سبق يتضح صدق مقياس الوالدية الإيجابية.

ثانياً: الاتساق الداخلي Internal Consistency:

للتحقق من الاتساق الداخلي بين مفردات المقياس تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين درجات المشاركات على كل مفردة من مفردات المقياس وكل من درجات الأبعاد الفرعية للمقياس، ومن خلال تحديد مدى ارتباط درجة كل مفردة بالدرجة الكلية لمقياس الوالدية الإيجابية، ودرجة كل بُعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية لمقياس الوالدية الإيجابية، ويبين جدول (12)، (13) التالي قيم معاملات الارتباط بين المفردة والدرجة الكلية لمقياس الوالدية الإيجابية ودرجة البعد الذي تنتمي إليه، ومعامل الارتباط بين أبعاد مقياس الوالدية الإيجابية والدرجة الكلية للمقياس:

جدول (12) معاملات الارتباط بين درجات المشاركون على مفردات ودرجة البعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية

لمقياس الوالدية الإيجابية (ن = 80)

المعامل الارتباط بالدرجة الكلية	المعامل الارتباط بالبعد	المفردة	المعامل الارتباط بالدرجة الكلية	المعامل الارتباط بالبعد	المفردة	البعد
**0,517	**0,702	21	**0,536	**0,802	1	التقبل
**0,544	**0,684	25	**0,373	**0,686	5	
**0,587	**0,723	29	**0,564	**0,714	9	
**0,440	**0,689	33	**0,519	**0,767	13	
**0,466	**0,715	37	**0,390	**0,678	17	
**0,577	**0,758	26	**0,551	**0,765	2	المساواة
**0,628	**0,792	30	**0,579	**0,761	6	
**0,519	**0,733	34	**0,597	**0,776	10	
**0,532	**0,828	38	**0,556	**0,781	14	
**0,599	**0,773	40	**0,570	**0,735	18	
----	----	—	**0,534	**0,805	22	التسامح
**0,636	**0,758	27	**0,509	**0,759	3	
**0,505	**0,746	31	**0,439	**0,762	7	
**0,337	**0,670	35	**0,479	**0,800	11	

التفكير الإيجابي وعلاقته بالمهارات الوالدية الإيجابية لأمهات أطفال الروضة
أ.د/ سهى أحمد أمين، أ.د/ أيمن مصطفى عبدالقادر، أ.م.د/ مروة محمود الشناوي، أ/ ماليا خميس حميده

البعد	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	المفردة	معامل الارتباط بالبعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
	15	**0,721	**0,448	39	**0,674	**0,441
	19	**0,702	**0,411	—	—	—
	8	**0,801	**0,472	28	**0,741	**0,551
	16	**0,798	**0,487	32	**0,735	**0,332
الاستقلالية	20	**0,767	**0,497	36	**0,672	**0,362
	24	**0,748	**0,565	—	—	—

(*) دالة عند مستوى (0,05)

(**) دالة عند مستوى (0,01)

جدول (13) معاملات الارتباط بين درجة البعد والدرجة الكلية لمقياس الوالدية الإيجابية

قيم معاملات الارتباط	التقبل	المساواة	التسامح	الاستقلالية
الدرجة الكلية لمقياس الوالدية الإيجابية	**0,690	**0,735	**0,639	**0,627

(**) دالة عند مستوى الدلالة (0,01)

ويتضح من جدولي (12)، (13) أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد الذي تنتمي إليه وكذلك ارتباط المفردة بالدرجة الكلية للمقياس كانت جميعها دالة عند مستوى (0,01)، أي أن هناك اتساق بين كل مفردة من مفردات المقياس ودرجة البعد والدرجة الكلية للمقياس، كما أن معاملات ارتباط مكونات المقياس بالدرجة الكلية للمقياس جاءت دالة عند مستوي دلالة (0,01)، مما يشير إلى تمتع مقياس الوالدية الإيجابية بدرجة مقبولة من الاتساق الداخلي لمفرداته.

ثالثاً: الثبات

حساب ثبات المقياس بطريقتي معامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha وأميجا مكدونالد

Omega McDonald

تم حساب ثبات الأبعاد الفرعية للمقياس والمقياس ككل بطريقتي Omega McDonald ومعامل ألفا كرونباخ Cronbach's alpha بعد تطبيقه على المشاركين في حساب الخصائص السيكومترية وجاءت النتائج كما هو موضح بالجدول (14):

جدول (14) معاملات الثبات لمقياس الوالدية الإيجابية بطريقتي Cronbach's alpha and Omega McDonald (ن = 80)

الأبعاد	عدد المفردات	Omega McDonald	Cronbach's alpha
التقبل	10	0,890	0,892
المساواة	11	0,931	0,932
التسامح	9	0,888	0,890
الاستقلالية	7	0,870	0,870
المقياس ككل	37	0,905	0,919

يتضح من الجدول (14) أن قيمة معامل Cronbach's alpha and Omega McDonald لأبعاد المقياس جاءت جميعها مرتفعة، حيث تراوحت من (0,870) إلى (0,931) بطريقة Omega McDonald، وتراوح ما بين (0,870) إلى (0,932) بطريقة Cronbach's alpha وهي تعبر عن مستوى جيد ومرضي من الثبات، وجميعها قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو (0,70) (Field, 2009)، ويشير ذلك إلى ارتفاع مستوى الثبات لمقياس الوالدية الإيجابية وكافة أبعاده.

نتائج البحث:

يتناول هذا الجزء اختبار فروض البحث وتفسير ومناقشة النتائج في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة:

اختبار الفرض الأول: " توجد علاقة دالة إحصائية بين التفكير الإيجابي ومهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال الروضة".

لاختبار صحة هذا الفرض استخدموا الباحثين معامل ارتباط بيرسون، والنتائج يوضحها جدول (15):

المتغيرات	مهارات الوالدية الإيجابية				
	التقبل	المساواة	التسامح	الاستقلالية	المجموع الكلي
التفكير الإيجابي					
التفكير الإيجابي	0,691**	0,482**	0,470**	0,414**	0,621**
المرونة والتعامل مع التحديات	0,272**	0,414**	0,253**	0,290**	0,372**
الامتنان	0,413**	0,415**	0,685**	0,316**	0,548**
الثقة بالنفس	0,236**	0,266**	0,241**	0,306**	0,311**
المجموع الكلي	0,703**	0,737**	0,701**	0,610**	0,846**

(**) دالة عند مستوى (0,01)

يتضح من جدول (15): وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,01) بين التفكير الإيجابي ومهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال الروضة. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة كدراسة (أمنية أبو النجا، 2019) التي أشارت إلى أن التفكير الإيجابي يعد من العوامل النفسية المهمة التي تسهم في تحسين الكفاءة الوالدية، فالأمهات اللواتي يمتلكن تفكيراً إيجابياً يكن أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط التربوية بشكل بناءً ويمكن نظرة متفائلة تجاه قدرات أطفالهن، مما ينعكس على سلوكياتهن الوالدية بشكل إيجابي. لذا يرى الباحثون أن هذه النتيجة بتشير إلى وجود علاقة ذات اتجاه موجب بين المتغيرين، مما يعكس الدور المهم الذي قد يلعبه التفكير الإيجابي في تعزيز قدرة الأمهات على ممارسة المهارات الوالدية الإيجابية مثل (التقبل _ المساواة _ الاستقلالية _ التسامح _ والتواصل الإيجابي مع الطفل). اختبار الفرض الثاني: "يمكن التنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية تنبؤاً دالاً إحصائياً بمعلومية التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال الروضة"

ولاختبار صحة هذا الفرض استخدموا الباحثين تحليل الانحدار البسيط Simple Regression Analysis لمعرفة إسهام التفكير الإيجابي في التنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية، و جدول (9) يوضح دلالة التنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية بمعلومية التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال الروضة:

جدول (16) دلالة التنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية بمعلومية التفكير الإيجابي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف"	مستوى الدلالة
مهارات الوالدية الإيجابية	الانحدار	2291,598	1	2291,598		
	البواقي	1057,394	122	8,667	264,400**	0,01 دالة
	المجموع	3348,992	123			

يتضح من جدول (16) أن قيمة "ف" لمعرفة دلالة التنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية بمعلومية التفكير الإيجابي بلغت (264,400) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، مما يشير إلى فاعلية التفكير الإيجابي في التنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال الروضة.

ويوضح الجدول (17) نتائج تحليل الانحدار البسيط لمعرفة قيم التنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية بمعلومية التفكير الإيجابي:

جدول (17) نتائج تحليل الانحدار البسيط للتنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية بمعلومية التفكير الإيجابي

المتغير المتنبئ به	المتغير المتنبئ	"ر"	"ر ² "	"ر ² " النموذج	قيمة الثابت	B	Beta	"ت" ودلالاتها
التفكير الإيجابي	الوالدية الإيجابية	0,827	0,684	0,682	20,067	0,813	0,827	16,260**

يتضح من جدول (17) أن متغير الوعي التفكير الإيجابي يتنبأ إيجاباً بمهارات الوالدية الإيجابية. وذلك يعني أن التفكير الإيجابي المرتفع يتنبأ بارتفاع مهارات الوالدية الإيجابية. وأن التفكير الإيجابي المنخفض يتنبأ بانخفاض مهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال الروضة، وقد بلغت قيمة "ف" لدلة التنبؤ (26,400) وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)، كما بلغت قيمة معامل التحديد النموذج ($R^2 = 0,684$) مما يوضح أن التفكير الإيجابي يسهم بنسبة (68%) في ارتفاع مهارات الوالدية الإيجابية لدى أمهات أطفال الروضة، وهذا يعني أيضاً أن متغير (التفكير الإيجابي) يفسر (68%) من (التباين) التغيرات التي تحدث في متغير (مهارات الوالدية الإيجابية)، أو أن (68%) من التغيرات التي تحدث في (مهارات الوالدية الإيجابية) تعزي إلى (التفكير الإيجابي) والباقي يرجع إلى عوامل أخرى ربما تتعلق بالخصائص الشخصية للأمهات وقدرتهم العقلية وبعض جوانبهم الانفعالية والاجتماعية فضلاً عن العوامل المرتبطة بالسياق البيئي المحيط. وتدل تلك النتيجة على أن التفكير الإيجابي يشكل أحد المتغيرات التي تسهم في التنبؤ بارتفاع مهارات الوالدية الإيجابية نظراً لارتباطهما الإيجابي معاً. وبذلك النتيجة يتم قبول ذلك الفرض أي أنه يمكن التنبؤ بمهارات الوالدية الإيجابية بمعلومية التفكير الإيجابي لدى أمهات أطفال الروضة. وفي ضوء ذلك أمكن صياغة معادلة التنبؤ مهارات الوالدية الإيجابية بمعلومية التفكير الإيجابي على النحو الآتي:

$$\text{مهارات الوالدية الإيجابية} = 20,067 + \text{التفكير الإيجابي} \times 0,813$$

وتتفق تلك النتيجة مع نتائج دراسة خالد القاضي، محمد عبدالسميع (2019) والتي أشارت إلى أن التفكير الإيجابي لا يقتصر على كونه عاملاً مرتبطاً بالسلوك التربوي بل أنه يعد من العوامل القادرة على التنبؤ بجودة المهارات الوالدية الإيجابية، كما أن الأمهات اللواتي يتمتعن بمستويات أعلى من التفكير الإيجابي يكن أكثر فاعلية في ممارسة الانضباط الإيجابي وتوفير بيئة نفسية آمنة لأطفالهن. ويمكن إرجاع تلك النتيجة إلى أن التفكير الإيجابي يسهم بدرجة كبيرة في تفسير التباين في المهارات الوالدية الإيجابية أي أن ارتفاع مستوى التفكير الإيجابي لدى الأمهات يعد مؤشراً على تحسن أدائهن في ممارسة المهارات الوالدية الإيجابية مع أطفالهن.

التوصيات والمقترحات للدراسة:

أولاً: التوصيات

1- تنمية التفكير الإيجابي لدى الأمهات :

ضرورة تضمين برامج الدعم الأسرى ورش عمل وأنشطة تهدف إلى تعزيز التفكير الإيجابي لدى الأمهات لما له من دور فى تحسين ممارستهن الوالدية .

2- إدراج مهارات التفكير الإيجابي فى البرامج الإرشادية :

توصى الدراسة بدمج مهارات التفكير الإيجابي ضمن البرامج الإرشادية المقدمة للأمهات ، خصوصاً فى مرحلة الطفولة المبكرة .

3- تدريب الأمهات على المهارات الوالدية الإيجابية:

ضرورة توفير دورات تدريبية لتعليم الأمهات مهارات التعامل الإيجابي مع أطفالهن، كالتشجيع، والاستماع الفعال، ووضع الحدود بطريقة حازمة وداعمة.

4- دور المؤسسات التعليمية:

تشجيع رياض الأطفال والمدارس على التعاون مع المرشحات النفسيات لتنظيم لقاءات دورية توعوية للأمهات حول التفكير الإيجابي وأساليب التربية الحديثة.

5- إتاحة محتوى رقمى توعوى:

العمل على إعداد محتويات مرئية أو إلكترونية (فيديوهات، كتيبات، مقاطع صوتية) توضح العلاقة بين التفكير الإيجابي والأساليب الوالدية الفعالة، بما يسهل وصولها لأكبر عدد من الأمهات.

ثانياً: المقترحات

1- التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية لدى الأمهات فى مرحلة الطفولة المبكرة.

2- أثر التفكير الإيجابي فى التكيف الأسرى لدى أسر ذوى الإعاقة.

3- فاعلية برنامج إرشادى فى تنمية المهارات الوالدية الإيجابية لدى الأمهات ذوات الأطفال ذوى فرط الحركة وتشتت الانتباه.

المراجع:

- عبد الستار إبراهيم (2008). عين العقل "دليل المعالج النفسي للعلاج المعرفي الإيجابي. القاهرة: دار الكتاب للطباعة والنشر.
- ماجدة محمد على أحمد (2017). عادات العقل وعلاقتها التفكير الإيجابي والكفاءة الذاتية المدركة لدى معلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير، كلية التربية جامعة جنوب الوادي.
- وليد أحمد ربيع (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الإيجابي. مجلة كلية التربية جامعة بني سويف، 2(12)، 113-124.
- المحارى. خليل محسن. (2018). ديناميات البناء النفسي والمهارات الوالدية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من الأحداث الجانحين مرتكبي جرائم العنف فى مملكة البحرين. جامعة عين شمس، كلية الآداب.
- القاضي. خالد سعد سيد، عبد السميع. محمد عبد الهادى. (2020). فعالية برنامج تدريبي فى تنمية الممارسات الوالدية الايجابية لدى الوالدين وأثره فى تحسين مستوى التفكير الايجابي لدى أطفالهم. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 21(1)، 403-450.
- منصور. سهى بدوى محمد. (2021). أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتفكير الابتكارى لدى التلاميذ الموهوبين ذوى صعوبات التعلم. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 3(89)، 1393-1455.
- محمد. عبدالعزيز (2011). قوة التفكير الإيجابي ، جمعية وادي التكنولوجيا.
- محمد .محمود صالح العازمي (2017). التفكير الإيجابي لدي الأطفال ، المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة، 3(3)، 98-128.
- خلود .جعري ضيف الله الزهراني (2020). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتوجه نحو المستقبل لدي طالبات المرحلة الثانوية بمحافظة المنطق . مجلة كلية التربية ،(110)، 1159-1602.
- إبراهيم .سليمان (2011). مبادئ علم النفس العام . مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الصبان .عبير محمد ، القاندي، مرام عبدالعزيز، والمالكي ،وفاء عايش (2020). الصلابة النفسية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى . مجلة القراءة والمعرفة.(225)، 79-130.

على . حنان أحمد محمد (2020). التفكير الإيجابي وعلاقته بالصلابة النفسية والقدرة على حل المشكلات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة .مجلة بحوث ودراسات نفسية،16(4). 623-673.

صبري. محمد خليل(2013) التفكير الإيجابي تعريفه ومهاراته وأنماطه مقال منشور عبر WWW.Sudares.com

حفيظة. بنت سليمان بن أحمد البراشدي (2022). المرونة النفسية والتنظيم الإنفعالي وعلاقتهم بالوالدية الإيجابية لدى الوالدين العمانيين خلال فترة انتشار جائحة كورونا.

ايمان. العربي محمد النقيب (2024). المستحدثات التكنولوجية في مرحلة الطفولة المبكرة : رؤية مقترحة مجلة دراسات في الطفولة والتربية ، (30)، 225-270.

Rodrigoa, M, J., Victoria, H., Sonia, B., Isabel, M, B., Lucía, J. (2023). Evaluation of Programmes under the Positive Parenting Initiative in Spain: Introduction to the Special Issue. *Psicología Educativa* (2023) 29(1) 1-13. <https://doi.org/10.5093/psed2022a5>

Freijo, E,B,A., López, M, J, R,o. (2018). Positive parenting in Spain: introduction to the special issue. *Early Child Development and Care*, V (188)11,1503-1513. DOI: 10.1080/03004430.2018.1501565

Don, B, P., Jami, E., Jeffry, A, S., Barbara, L, F., Sara, B, A., Steven, R., Kristin, D, M. (2022). New Parental Positivity: The Role of Positive Emotions in Promoting Relational Adjustment During the Transition to Parenthood. *American Psychological Association*, V (123)1, 84-106. ISSN: 0022-3514. <https://doi.org/10.1037/pspi0000371>

Cullum, K, A., Sherryl, H, G., Judy, G., Katherine, K., Susanna, S., Jennifer, S. (2022). A Positive Parenting Program to Enhance Positive Affect in Children of Previously Depressed Mothers. *American Psychological Association*, V

- (36)5, 692–703. ISSN: 0893-3200.
<https://doi.org/10.1037/fam0000972>.
- Kobayashi,J, E., Nicola, K, B., Amy, K, N., Alytia, A, L., Anne, B., Joseph, S, L.(2021). Intimate Partner Violence and Positive Parenting Across Early Childhood:Comparing Self-Reported and Observed Parenting Behavior. American Psychological Association, V (35)6, 745–755. ISSN: 0893-3200
<https://doi.org/10.1037/fam0000866>.
- Arminda, S,Perdomo., Sonia, B., Rodrigo, M, J. (2022). Evaluation of “The Positive Parent”, a Spanish web-based program to promote positive parenting in a Personal Learning Environment. Electronic Journal of Research in Educational Psychology, V(20)1), 177-200. ISSN:1696-2095.
- Planalp,E, M., Amanda, L, N., Dianna, T., Jennifer, B, L., Julia, M, B,R.(2021). Positive Parenting, Parenting Stress, and Child Self-Regulation Patterns Differ Across Maternal Demographic Risk. American Psychological Association, V (36)5, 713–724. ISSN: 0893-3200
<https://doi.org/10.1037/fam0000934>
- Naimah,T.,Dwiyanti,R.,Sriyanto S.,&Ismail, F.(2024).Development of a Positive thinking measuring tool for young Indonesian muslims.International Journal of Islamic Educational Psychology ,4(1),17-32
- Hasin,H., Jamil ,A.,Helmy,H.,& Johari,Y.(2024).The Influence of Prayer,Al-Quran Recitation,Physical Exercise, and Holidays on Positive thinking:Exploring Stress Coping Strategies for mental Well –Being .Information Management and Business Review,16(3),500-508.